

أنشطة تصميمية مقترحة من خلال اللوحات الجدارية للعلاج بالفن**Suggested design activities through art therapy murals**

ا.م.د/ احمد مصطفى محمد عبد العزيز

أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

ملخص البحث**أنشطة تصميمية مقترحة من خلال اللوحات الجدارية للعلاج بالفن**

خلفية المشكلة: يسعى معلم التربية الفنية عند تقديمه للخبرات الفنية الى تحقيق أهدافه من خلال استراتيجية إنمائية واستراتيجية وقائية واستراتيجية علاجية، والأخيرة لا تحظى بالاهتمام الكافي وفي هذا البحث يتم لقاء الضوء على هذه الاستراتيجية.

مشكلة البحث: ما مدى اسهام أنشطة تصميمية مقترحة من خلال اللوحات الجدارية للعلاج بالفن؟

هدف البحث: اقتراح أنشطة فنية للتصميم من خلال اللوحات الجدارية للعلاج بالفن.

فرض البحث: توجد علاقة إيجابية بين الأنشطة التصميمية المقترحة من خلال اللوحات الجدارية والعلاج بالفن.

منهج البحث: المنهج الوصفي الارتباطي.

نتائج البحث: توصل الباحث الى اقتراح عدد (١٣) جلسة تتضمن أنشطة فنية من خلال اللوحات الجدارية للعلاج بالفن تم إقرار صورتها النهائية من خلال أساتذة متخصصين في مجال التصميم وعلم نفس التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: العلاج بالفن ، اللوحات الجدارية

Suggested design activities through art therapy murals**Abstract**

Research background: The art education teacher, when presenting technical expertise, seeks to achieve his goals through a development strategy, a preventive strategy, and a curative strategy, the latter of which does not receive sufficient attention. In this research, this strategy is shed light on.

Research problem: What is the contribution of proposed design activities through art therapy murals?

Research objective: propose art activities for design through art therapy murals.

Research hypotheses: There is a positive relationship between the proposed design activities through the murals and art therapy.

Research methodology: The correlative method.

Research results: The researcher came up with a proposal of (13) sessions that include artistic activities through the murals for art therapy, the final version of which was approved by specialized professors in the field of design and psychology of art education.

أولاً: خلفية المشكلة:

إن العملية التربوية لا شك أنها عملية معقدة حيث تتشابك فيها عوامل كثيرة، والمعلم الجيد هو ذلك المعلم الذى يعى بهذه العوامل وأهميتها ووظائفها، وهو الذى يسعى للتعامل معها فى أثناء مواقفه التربوية، وإضعا أمام عينيه عمليات النمو والتحسين الذى يجب أن يمر بها تلميذه باستمرار. إن معلم التربية الفنية فى مواقفه التربوية التى تجمعها مع الأسوياء والعاديين من تلاميذه، ومن خلال تقديمه للخبرات الفنية يسعى لتحقيق أهداف كثيرة ومتنوعة ومن بين هذه الأهداف ما يتصل بالتوجيه والإرشاد النفسى ويمكن ان تتحقق هذه الأهداف من خلال الاستراتيجيتين الإنمائية والوقائية، حيث يتصل بالاستراتيجية الإنمائية ما يقدم للتلاميذ العاديين لتحقيق مزيدا من كفاءتهم وتوافقهم الى اقصى حد من خلال رحلة نموهم طول العمر، ويتصل بالاستراتيجية الوقائية كل عمليات التحصين النفسى ضد المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية، أى تهتم هذه الاستراتيجية بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامها بالمرضى، وإذا نظرنا الى معلم التربية الفنية فى مواقفه التربوية التى تجمعها بغير الأسوياء فإنه يسعى الى تحقيق أهدافه المتصلة بالتوجيه والإرشاد النفسى من خلال استراتيجية علاجية، وتحتاج الى تخصص ادق فى النواحي النفسية اذا قورنت بالاستراتيجيتين الإنمائية والوقائية كذلك فإن هذه الاستراتيجية أكثر تكلفه فى الوقت وأيضاً الجهد والمال كذلك، وعلى الرغم من ذلك لا نضمن نسبة نجاحها^١ مما سبق اهتم الباحث فى البحث الحالى بمشكلة العلاج بالفن وذلك فى مجال تخصصه الدقيق وهو "التصميم"، مستعينا بإمكانات اللوحات الجدارية.

ثانياً: مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالى فى:

- ما مدى إسهام أنشطة تصميمية مقترحة من خلال اللوحات الجدارية للعلاج بالفن.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالى الى:

- اقتراح أنشطة فنية للتصميم من خلال اللوحات الجدارية للعلاج بالفن.

رابعاً: أهمية البحث:

١. تحقيق الإستراتيجية العلاجية فى مجال التربية الفنية كأحدى الإستراتيجيات فى المجال التربوى.
٢. مواكبة الاهتمام الحالى بمجال العلاج بالفن.

خامساً: فرض البحث:

^١ حامد زهران، ١٩٨٠، ص ٣٧-٣٩.

هذا الفرض من حيث الاشتقاق من الفروض الاستنباطية التي توضح الاستفادة بما هو متوافر من حقائق في مجال العلاج بالفن واللوحات الجدارية. وفيما يلي الفرض من حيث الصياغة:

" توجد علاقة إيجابية بين الأنشطة الفنية التصميمية المقترحة من خلال إمكانات اللوحات الجدارية والعلاج بالفن".

سادسا: عينة البحث:

ممكن تطبيق الأنشطة الفنية المقترحة في أى مرحلة عمرية مع مراعاة خصائص النمو في العمر الزمني في كل مرحلة.

سابعا: منهج البحث:

المنهج الوصفي الارتباطي The Correlational Method وهو يهدف إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات (العلاج بالفن، إمكانات اللوحات الجدارية في التصميم).

ثامنا: التصميم:

في البحث الحالي وإجراءيا التصميم هو كل ما تتضمنه الأنشطة الفنية (الجلسات) من موضوعات وأدوات وإجراءات ومناقشات والغرض منها ليس إنتاج أعمال إبداعية بقدر ما تكون متغيرا مستقلا يؤثر في العلاج بالفن.

تاسعا: الأنشطة الفنية في مجال التصميم ودورها في مجال العلاج بالفن:

تعتبر الفنون عامه على اختلاف أنواعها، والفنون التشكيلية خاصة مهمة جدا في تربية الأطفال بصورة عامة، الاسوياء منهم وغير الاسوياء، لأنها تتيح الفرصة للطفل للتعبير عن مشاعره وما يجول في نفسه وفكره، وتزيد قيمة هذه الفنون بالنسبة للأطفال المعوقين عقليا وذلك لما يعانيه هؤلاء الأطفال من عدم القدرة على التعبير والوصف الدقيق بالكلام وقصورهم في اللغة، ولذا تحتل البرامج الفنية عامه مكانا ممتازا في مناهج التربية الفكرية وخصوصا في السنين الأولى من الدراسة.

والغرض الأساسي من التدريب على الفنون المختلفة ليس هو الاتقان او الابداع في الإنتاج الفني وانما الغرض منه هو اتاحة الفرصة للتعبير الحر ودون ضغوط عما يجول بخاطر الفرد فكل نشاط من الأنشطة الفنية له قيمته الوجدانية والعقلية والاجتماعية، ولذا تستعمل معظم الفنون كوسيلة لتحليل مشاعر الأطفال ورغباتهم المكبوتة اثناء علاج الأطفال نفسيا، بالإضافة الى العمليات الضمنية الأخرى مثل:

أ- التدريب الحسي.

ب- تدريب العضلات والتأزر الحركي.

ت- تهذيب النفس والتربية الجمالية والتذوق الفني.

ث- الامام الطفل بوسائل متنوعة لقضاء وقت الفراغ بطريقة مسلية مشوقة.

واهمية التعبير الفني عامة بما فيه مجال التصميم تتضح فيما يلي:

أ- التعبير الفني وسيلة هامة ضمن العلاج بالعمل يستطيع الفرد من خلاله ان يعبر وينفس عن كل صراعاته ومشاكله (شعوره ولا شعوره) وأيضاً دوافعه دون ان يلجأ الى عمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير كما يحدث في وسائل التعبير الأخرى كالحديث والحركة، وقد استخدم "فريمان ١٩٣٦" هذه الطريقة قديماً مع المتخلفين عقلياً، فردياً وجماعياً (٢٦، ص ١٨٢-١٨٧)

ب- ان التعبير الفني والعمل عامة تظهر أهميته في الحالات التي لا تحسن التعبير عن نفسها من خلال اللفظ.

ت- التعبير الفني يعتبر الان اساً من أسس التشخيص والعلاج للمرض النفسي، هما عمليتان متزامنتين ففي اثناء التعبير يتم التنفيس ومن خلال النتائج يتم التشخيص.

ث- ان التجارب في العلاج بالفن يكون لها تأثير إيجابي على المريض من حيث تركيز الانتباه والابداع وهي أنشطة عقلية لها اهداف علاجية.

ج- ان العلاج بالفن يقوي دفاعات النفس ويساعد المريض ليؤسس ما يسمى بالميكانيكية الدفاعية في سلوك بئاً كما يتعلم دفاعات جديدة.

ح- ان العلاج بالفن وسيلة لإشباع الحاجات بالنسبة للمريض، فكل المواقف تتناسب حاجات وقدرات الأطفال المعوقين بوجه عام.

خ- العلاج بالفن يدعم التجارب المتواصلة للاتصال بالبيئة وبالفرق المعالج والتفكير والشعور والعمل وييسر فرصة اختبار المهارات المختلفة عند المريض ويعطي الفرصة له للتعرف على قدراته وقابليته وحصوله على تقدير المعالج وأيضاً الجماعة التي يعمل معها.

د- لكل رمز في الرسم تاريخه الذي نشأ عنه وهو تاريخ دينامي منظم فكل رمز ينتج في مجال فريد وأيضاً نفس الرمز عند فرد آخر قد يكون نتاج لمجال مختلف.

ذ- سلوك المريض اثناء قيامه بالتعبير من خلال وسائل الفن التشكيلي يؤخذ في الاعتبار وكذا تعليقاته اللفظية التلقائية او اثناء استجوابه عما رسم وتعبيرات الوجه، وأيضاً طريقة تناوله للقلم وحركات جسمه، اذ يفترض ان هذا السلوك يمثل استجابة المريض الانفعالية للعلاقات والمواقف والحاجات والضغوط التي يشعر بها.

ر- قد يتساءل البعض عن تأثير التدريب الفني على الجانب الاسقاطي في مواقف الرسم والإجابة هي: ان المهارة الفنية تسهل بدلاً من ان تعوق التعبير عن الذات (احمد محمد على عامر ١٩٧٢ ص ٢٢).

***الخلاصة:**

العلاج بالفن هو عملية مساعدة الفرد على اكتشاف وفهم وتحليل نفسه ومشكلاته الشخصية والانفعالية والسلوكية، التي تؤدي الى سوء توافقه النفسي، والعمل على حل المشكلات بما يحقق أفضل مستوى للتوافق والصحة النفسية، واهم ما يهدف اليه هو دراسة شخصية الفرد ككل حتى يمكنه توجيه حياته بأفضل طريقة ممكنة وتحسين درجة توافقه النفسي الى أفضل درجة (حامد زهران ١٩٨٠ ص ٣٧٢).

عاشرا: اللوحات الجدارية الجماعية:

لاشك ان اللوحات الحائطية او ما يعرف بالرسوم الجدارية تمتد الى فترة ما قبل التاريخ ووجد ان اقدم النماذج منها على جدران واسقف الكهوف في اسبانيا وفرنسا، ثم كانت على جدران ومعابد قدماء المصريين، الا ان بعض المهتمين بتلك الاعمال يرون انها لم تكن فنا خالصا من اجل الفن بل كانت لأغراض أخرى، واستمرت الاعمال الجدارية وتتوعدت الطرق والخامات التي تنفذ بها، كذلك تتوعدت اغراضها لانها في النهاية وسيلة اتصال وفي عصرنا الحالي اصبح الرسام الجداري على وعي بما لديه من خامات متوافرة واصبح يعي ان العملية ليست ملئ الفراغات ولكنها جزء مهم من البناء ولا يكون دخيلاً عليه بل يضيف عليه جمالا ولذلك يجب ان يكون عمره عمر المبنى نفسه ويجب ان ينفذ بخامات تقاوم العوامل الجوية وان يتحمل التنظيف وكذلك ان يكون سطح الرسم غير لامع حتى يمكن رؤيته من كل الزوايا ومن مسافات بعيدة. والمفهوم السابق للاعمال الجدارية يمكن ان يحققها بعض الموهوبين ولكن على وجه العموم يفضل الاعمال التجريبية ويفضل تجهيز حوائط معينة يتفق عليها لمزاولة هذا النشاط ويمكن طمسها والعمل عليها مرة أخرى وهذا من شأنه تخفيف لتوتر عند الطفل على سبيل المثال وأيضا يساعده على الجراءة في التعبير ومنه تكوين عادات اجتماعية صالحة.

حادي عشر: العلاج بالفن وتقنياته في مجال الفن التشكيلي:

حاول الطبيب ان يحدد أي البرامج تكون مناسبة للأشخاص الذين يتعامل معهم سواء كانوا افراد او في مجموعة فبعض التدريبات تناسب اكثر عملاء الاكتتاب والبعض قد يوجه الى كبار السن او مصابي الفصام، فلا بد على كل معالج ان يستخدم حسن التصرف عند تقديم واختيار التدريب فبعض الأساليب تحتاج الى ان تنقسم وتوزع على جليستين او ثلاثة وذلك في حالة اذا كان العملاء استيعابهم بطيء او قليل التركيز او اذا كانت هذه الأساليب تتضمن خطوات كثيرة، وفي حالة مرضى الفصام مثلا قد يستفيدوا اكثر من التدريبات التي تستند الى الواقع بينما قد يستفيد مصابي الاكتتاب من البرامج التي تحتاج تركيز اكثر وتفكير مجرد وهناك فرصة للمعالج ان يعدل في البرامج التي يقدمها لكي تناسب حاجة العميل^(٢).

² Jessica Kingsley Publishers, London and Philadelphia.

فتحقق تدخلات العلاج بالفن عدة اهداف منها التواصل المفيد والتعبير عن المشاعر وأيضا المخاوف والأمال والصراعات والمشاكل بالإضافة الى القدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير والمهارات المنطقية، فمحتوى هذا البحث اعتمد على بعض المراجع اهمها ما جاء بكتاب "Susan I Buchalte" في كتابها "Art Therapy Techniques and Applications" •

ثاني عشر: العلاج بالفن وتقنياته في مجال اللوحات الجدارية Murals:

يعتبر العمل في اللوحات الجدارية مفيدا للمرضى حيث انه يشجع على الزمالة والوحدة والتعاون والتواصل الاجتماعي، فهو يوفر منتدى للمناقشة واخذ القرار وحل المشكلات، وكثيرا ما يكون اقل ازعاجا بالنسبة للمرضى حيث ان الجميع يشارك والجميع يعتبروا متساوون في مساهماتهم في العمل الفني ويقوي التفكير الإبداعي كلما اختار أعضاء المجموعة موضوع للوحة الجدارية والطريقة التي يجب بها معالجتها، فيعطي المرضى الفرصة لكي يلاحظوا ويعكسوا أعمالهم الفنية بالإضافة الى اعمال الاخرين، فتعليقاتهم تكون مرحب بها بسبب الطبيعة الغير مزعجة للتوجيه بالإضافة الى ان المرضى يعرفوا ان كل فرد هو جزء لا يتجزأ من العملية الفنية يمكن ان تقاد المجموعات بمجموعة من الطرق، فيمكن ان توضع اللوحات الجدارية على الحائط او حتى على الأرضية حسب مرونة المرضى وتصميم غرفة الرسم، فيمكن للمرضى والمعالجان يقرؤا اما ان يرسم أعضاء المجموعة في نفس لوقت، او ان يتخذ المشاركون أدوار، فيرسم كل مشارك في دوره قد يقدم للمرضى فكره او ان يختار أعضاء المجموعة الموضوع، او ان ترسم الجدارية بطريقة عفوية واي عدد من المواد يمكن استعماله للدهان او ان تكون ألوان فلماستر او باستيل او طلاء او صلصال او من الممكن ان يكون صور للمجلات او الملصقات، ذلك وفقاً لقدرات ورغبات المرضى المشاركين، فعندما تعلق اللوحات الجدارية بعد ان تنتهي الجلسة غالبا ما يستمتع المرضى بمشاهدتها والاشارة الى مشاركتهم فيها وتحليلها مع زملائهم، مما يزيد من احترامهم للذات والشعور بالانتماء.

ثالث عشر: الأنشطة التصميمية المقترحة من خلال اللوحات الجدارية للعلاج بالفن:

تمهيد:

من خلال ما سبق وما جاء في خلفية المشكلة والمشكلة والهدف والفرض والاهمية وما جاء في أهمية العلاج بالفن من خلال اللوحات الجدارية، ومن خلال الخبرة المرجعية للباحث في تخصصه وهو التصميم:

قام الباحث باقتراح عدد (١٣) نشاط تصميمي في صورة جلسات في مجال العلاج بالفن، مقدمة من الباحث إلى المعلم لكي يحقق بها الإستراتيجية العلاجية بجانب ما يحققه من الإستراتيجية الإنمائية والوقائية.

وقد رأى الباحث وضع هذه الأنشطة (أو الجلسات) فى صورة جدول له ٤ (أبعاد)،
خانات، الخانة الأولى لتسلسل الجلسة واسمها، والخانة الثانية للأدوات، والثالثة للإجراءات،
والرابعة للمناقشة.

وفيما يلي هذا الجدول بصورته النهائية بعد عرضه وإقراره من كل من ا.د حسين علي،
أ.د/عماد فاروق، أ.د/ أمنية رشاد.. الأساتذة بقسم التصميم بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان،
ا.د مصطفى عبد العزيز، ا.د عفاف احمد فراج بقسم علوم التربية الفنية (علم نفس)، وبهذا
تحقق صدق ما جاء بالجدول.

جدول (١) تسلسل الجلسات والادوات المستخدمة والإجراءات والمناقشة

عنوان النشاط (الجلسة)	الأدوات	الإجراءات	المناقشة
١- جدارية الوجه Mural of " Faces	لوحة ورقية جدارية كبيرة، أقلام فلوماستر، الوان شمع، الوان باستيل.	قم بوضع الورقة على الطاولة بحيث يستطيع كل أعضاء المجموعة الرسم عليها في نفس الوقت، او قم بوضعها على الحائط واجعل المرضى يقفوا ويرسموا وجهه، رسم وجه يعبر عن انفعال وذلك في حصتهم من الورقة، فعندما تكتمل الوجوه اجعلهم يضيفوا رمز شكل تجريبي بجانب وجوههم والذي يعكس الانفعال المقبول.	تركز المناقشة على ردود الأفعال على اللوحة الجدارية ككل وعلى مشاركة كل فرد ابحت الانفعالات المصورة وكيف يرتبط بها المرضى ناقش أهمية تعبيرات الوجه عند التواصل مع الآخرين، تتضمن الأهداف بحث أساليب الاتصال وتحديد الحالة المزاجية والشعور.
٢- جدارية آثار الاقدام Foot Print " Mural •	لوحة ورقية جدارية، ورقة كبيرة، الوان باستيل، الوان شمع، أقلام فلوماستر، أقلام رصاص، أقلام جاف او حبر	قم بوضع فرخ الورق الكبير على الأرضية اعلم المرضى انهم سيشاركوا في التصميم للجدارية الجماعية لآثار القدم، اطلب من أعضاء المجموعة ان يقرروا اين يختاروا ان يضعوا اقدمهم لكي ترسم من اجل اللوحة الجدارية، اجعل المرضى يرسموا اقدام بعضهم اذا شعروا بالارتياح في عمل ذلك حيث سيظلوا مرتدين احذيتهم، ثم بعد ذلك اطلب من المشاركين ان يكتبوا أسمائهم على طباعات اقدامهم، اقترح عليهم ملئ	تركز المناقشة على اثار الاقدام في منتصف الورقة او على الجانب او في اخر الورقة، والطريقة التي رسمت بها الألوان غامقة، فاتحة ممثلة تماما بالداخل، مرسومة بسرعة او مفصلة او مخريشة، وكيف شعر المريض اثناء العمل على هذا المشروع، سينظر الى طبعة القدم كممثل للشخص تتضمن الأهداف استكشاف احترام الذات، والوضع داخل المجموعة والنشاط الاجتماعي والتعاون وأيضا التواصل.

	الصورة بأي طريقة ترضيهم اعتمادا على حجم الغرفة وقدرة المرضى على الانحناء، قد تملأ النسخ على الأرضية او يمكن ان تجلب الورقة للعمل عليها على الطاولة.		
٣- جدارية ماندالا احترام الذات "Mandala Self Esteem Mural"	ورق، ألوان باستيل، ألوان شمع، أقلام فلوماستر، طبق ورق، فرخ ورق مقوى كبير	اطلب من المرضى رسم دائرة باستخدام الطبق الورقي على فرخ ورق واجعلهم يرسموا مستطيل صغير في منتصف الدائرة داخل المستطيل، اطلب منهم ان يكتبوا صفة او اكثر من صفة إيجابية عن أنفسهم، اقترح عليهم ان يزينوا الدائرة المحيطة لكي تمثل الأوجه المتعددة لشخصياتهم مثل: الدائمة الحمراء تمثل السعادة والسموات الزرقاء تمثل السلام والتناغم. فعندما تكتمل الدوائر وجه المرضى في قصصهم ولصقهم على فرخ ورق مقوى كبير حيث تقرر المجموعة ككل اين يجب ان توضع كل دائرة.	تركز المناقشة على اللمسات الايجابية لكل فرد واستكشاف كل ماندالا متفردة يشجع أعضاء المجموعة على ملاحظة للوحة الجدارية بمجموعة من الطرق، أولا كوحدة واحدة ثم بعد ذلك كترتيب من عدة دوائر مميزة، اللوحة الجدارية يمكن ان تستخدم لاستكشاف كيف يرى أعضاء المجموعة انفسهم بالإضافة الى كيف يراهم الآخرون الإجراءات للاعتراف والحفاظ وزيادة تقدير الذات يجب ان تبحث.
٤- جدارية فترة من الحياة "A Patch of Life Mural"	لوحة جدارية، أقلام فلوماستر، مربعات ورق ملون ٣×٣، ٤×٤، ٤×٤	يختار كل فرد لون ثم يستلم مربع ٣×٣ او ٤×٤ من الورق الملون الذي يقص قبل الجلسة من المعالج، سيطلب من المرضى رسم فترة واحدة في حياتهم ثم بعد ذلك يلصقوا معا لعمل لحاف من الورق "Paper Quilt"	تركز المناقشة على اللحاف والمربع التمثيلي لكل فرد تتضمن الأهداف التواصل الاجتماعي والمشاركة والتماسك بين المجموعة وزيادة احترام الذات عن طريق كونك جزء من فريق.
٥- جدارية العقود "Decodes Mural"	فرخ لوحة جدارية كبير، أقلام فلوماستر، ألوان شمع، ألوان باستيل.	اجعل المرضى يقرروا أي عقد الذي يريدوا التركيز عليه، سيعتمد ذلك على اعمار أعضاء المجموعة فعلى سبيل المثال كبار السن سيختاروا في الغالب الاربعينيات او الخمسينيات وجيل الطفرة السكانية قد يختار الستينيات او السبعينيات، اقترح عالمضرسم اشياء او ملابس او رموز او كلمات والاشياء التي سيجدونها خلال تلك الفترة	تركز المناقشة على العصر، الموز المرسومة، الاستغراق في تذكر تلك الفترة الزمنية، تتضمن الأهداف التواصل الاجتماعي والتعاون والوحدة، التذكر يوحد الافراد معا ويعزز معرفة النفس، ويجلب المشاعر ايجابية

	الزمنية على سبيل المثال، اذا تم اختيار الستينات قد تشمل رموز مثل البناتيل البيبل بوتوم والجيتار والزهورو البور هابي او البيبتلز		
٦- جدارية الاشكال الملصقة " Collage " Mural "Figures"	فرخ ورق ابيض او بني كبير بما يكفي لينتشر على طاولة طويلة، ورق، أصابع صمغ، ألوان شمع، أقلام فلوماستر .	يرسم المعالج شكل شخص على ورقة ٨*١٠سم يتلقى أعضاء المجموعة هذا الشكل، يقصوه ويملأوه لكي يمثل انفسهم بطريقة او بأخرى يطلب منهم: "املأ الشخص او الشكل لكي يمثل وجه ما في نفسك" ثم بعد ذلك يوجه أعضاء المجموعة في لصق الشكل على الورقة أينما يحبوا ويطلب منهم ان يبتكروا خلفية حول الشكل، وان يربطوا الشكل بشكل آخر على الأقل باستخدام تلك البيئة.	يتم التركيز على العلاقات مع الآخرين قد تتضمن المناقشة الأسئلة التالية: ماذا تعتقد عن تلك اللوحة الجدارية؟ المشاعر التي قد تنشأ خلال الملاحظة. ما هو شعورك فيما يتعلق بوضع الشكل؟ ما هو شعورك تجاه العلاقات التي يكونها الآخرين مع شكلك "شخصك" أي الاشكال ترتبط بها ولماذا؟ كم عدد الاشكال التي ترتبط بها؟ كيف تشعر تجاه تكوين العلاقات؟ هل هي سهلة او صعبة؟ كيف تمثل العلاقة الفنية نوع وحجم العلاقات التي تكونها في حياتك؟ هل من السهل او الصعب بالنسبة لك ان تكون علاقات مع الآخرين؟ اذكر بعض الطرق التي تكون بها علاقات؟ ما هي العقبات التي تقف في طريقك عند تكوين علاقات مع الآخرين؟ (ز) مع من تحب ان تحسن علاقاتك؟
٧- جدارية العلاقات " Connection "s Mural"	فرخ لوحة جدارية كبير، مقصات، صمغ غراء، مربعات صغيرة من الورق الملون مقصوصة مسبقا او اجعل المرضى يقصوا المربعات.	وجه المرضى في ابتكار تصميم مجرد او واقعي باستخدام المربعات، بينما يتقدم التصميم، اقترح عليهم ان يفكروا في طريقة لربط التصميم بتصميم الافراد الجالسين بالقرب منهم.	تركز المناقشة على الرسم والطريقة التي يكون بها المريض علاقات مع زملاؤه، تتضمن الأهداف التقدير المجرد وتكوين علاقات مع الآخرين.
٨- العشاء " The " Dinner"	لوحة جدارية، أقلام فلوماستر، ألوان شمع، باستيل زيت، طبق	وجه المرضى في وضع الطبق الكبير امامهم والطبق الصغير بجانبهم، ثم اجعل أعضاء	تركز المناقشة على وجبات العشاء، وطبق الحلوى المرسومة، وأفكار المرضى وارتباطهم بالطعام، غالبا ما

<p>تستدعى ذكريات الاجازات وحفلات العشاء في الماضي، يناقش أعضاء المجموعة كيف يبدو ان يستمتعوا بوجباتهم معا، تتضمن الأهداف التواصل الاجتماعي والترابط والتعاون مع الزملاء.</p>	<p>المجموعة يرسموا الاطباق على لوحة جدارية، وجههم في رسم العشاء المفضل لهم على الطبق الكبير، وطبق الحلوى المفضل لهم على الطبق الأصغر، اسأل المرضى عن نوع الشئ الملفت للنظر الذي يحبوا ان يضعوه في منتصف الطاولة واجعل المشاركين يعملوا على شيء ملفت واحد معا، او ان يختاروا فرد واحد يصممها، فالجميع يساعد في ابتكار غطاء المائدة عن طريق اختيار نوع الاشكال التي يجب ان ترسم، على سبيل المثال قد يختار المرضى الشكل المنقط ويرسم الجميع الشكل المنقط حيث يجلسوا حتى تملأ خلفية الصفحة ويكتمل المفروش.</p>	<p>ورقي صغير واخر كبير.</p>	<p>"Mural"</p>
<p>تركز المناقشة على المكان المفضل لكل فرد والمواقع التي وضع المرضى بجانبها علاقات التأثير. اسأل أعضاء المجموعة عن الأسباب وراء اختيارهم، تتضمن الأهداف استكشاف الأنشطة الترفيهية، وتوسيع افاق الفرد حول احتمالات المستقبل، والمشاركة وتكوين اللاقات مع الزملاء المشاركين بالتجارب مما يعلي من تقدير الذات ويزيد المشاعر الإيجابية.</p>	<p>وجه المرضى في رسم مكانهم المفضل، اعطهم لمحة الى ان من الممكن ان يكون هذا المكان داخل المنزل مثلا، او مكان تقضي فيه الاجازة او متجر او مسرح، فعندما تكتمل الرسومات اطلب من أعضاء المجموعة ان يتفقدوا اللوحة الجدارية، وان يقوموا بوضع علاقة تأثير (صح او خطأ) بالقرب من مكان واحد، غير مكانهم الذي يحبوا ان يزوروه او يجربوه.</p>	<p>لوحة جدارية، أقلام فلوماستر، الوان شمع، باستيل زيت</p>	<p>٩- المكان المفضل "Favorite Place"</p>
<p>تركز المناقشة على الرسومات والصور، والطريقة التي تمثل بها الاستقبال الحار للمرضى الجدد، يساعد أعضاء المجموعة في المشاركة بمساهماتهم في اللوحة الجدارية، وافكارهم حول العمل معا، تتضمن الأهداف التواصل الاجتماعي والتعاون وحل المشكلات والتواصل مع الآخرين.</p>	<p>اطلب من أعضاء المجموعة ان يعملوا معا في رسم او قص الاشكال والرموز والصور والكلمات التي ترحب بالوافدين الجدد الى المجموعة، الأمثلة تشمل: وجوه مبتسمة، شمس، زهور، أشجار، اشخاص يسكون بيد بعضهم، وكلمة "اهلا وسهلا" مكتوبة بطريق مزخرفة</p>	<p>لوحة جدارية، أقلام فلوماستر، الوان شمع، باستيل زيت، صمغ، مقصات، مجلات.</p>	<p>١٠- جدارية الترحيب "Welcome Mural"</p>

<p>تركز المناقشة على ردود الأفعال على اللوحة الجدارية بأكملها وأيضا أوجه التشابه والاختلاف بين تصميمات اليد، الاحتفال بتفرد كل فرد قد يُبحث. تتضمن الأهداف التواصل الاجتماعي، التعاون والوحدة والتماسك بين أعضاء المجموعة.</p>	<p>وجه المرضى في وضع ايديهم على فرخ ورق ثم رسمها(يمشوا على الحدود بالقلم الفلوماستر) ثم اطلب من أعضاء المجموعة ان يملؤوا الرسومات بالألوان والتصميمات، اجعلهم يقصوا رسومات اليد ثم يقوموا بوضعها على اللوحة الجدارية بحيث تكون يد الجميع ملامسة، اطلب من المشاركين العمل معا في وضع عنوان للوحة الجدارية.</p>	<p>لوحة جدارية، أقلام فلوماستر، الوان شمع، باستيل زيت</p>	<p>١١-الوحدة "Unity"</p>
<p>تركز المناقشة على نوع الوجه المرسوم وتعبيراته ووضعه، ناقش كيف قد يمثل الوضع استعداد الفرد او عدم استعداده لمواجهة المشاكل والتحديات والتحرك. تتضمن الأهداف معرفة النفس واستكشاف المواقف من التعافي.</p>	<p>ناقش التعبير: "تدفن رأسك في الرمل"، هذا التعبير انتقل الى السلوك البشري في اولئ ٦٠٠م، مشيرا الى المعتقد بأن طائر النعام يختبأ في الرمل اعتقادا منها بأنها لن تُرى لأنهم لا يستطيعوا ان يروا، في الحقيقة ومن ناحية اخرعندما يفعلوا ذلك فهم يستهلكوا الرمل والحصى لمساعدة جهازهم الهضمي، وضح انها تعني (المقولة) التراجع او الانسحاب وعدم سماح الفرد لنفسه بمواجهة المشاكل و المسؤوليات، بالتظاهر بعدم الاعتراف بالمسؤوليات والتظاهر بعدم رؤية المعضلة. ثم زود الامرضى برسومات للرؤوس ذات الوجوه البيضاء (الفارغة) او اجعل المرضى يرسموها بأنفسهم، وجه المرضى في ملئ الوجوه بحيث يمثل المريض نفسه بطريقه او باخرى، اطلب من المرضى قص الرؤوس (عملها في دائرة منحنية الى الامام موضوعه بحيث لا يمكن رؤيه الشريط اللاصق من الامام) ثم اجعل المرضى يعملوا معا في رسم طبقة من الرمال منتشرة عبر</p>	<p>لوحة جدارية، أقلام فلوماستر، الوان شمع، باستيل زيت</p>	<p>١٢-مصدر التحدي "Confrontin g Issues"</p>

	الورقة بالطول، في النهاية اطلب منهم ان يأخذوا وجوههم ويقوموا بوضعها في مكان ما يتعلق بالرمال سواء على الرمل او تحته.		
١٣-جدارية الفنانيين المشاهير Famous "Artist "Mural	فرخ ورق كبير تغليف، أقلام فلوماستر، الوان شمع، باستيل زيت، شريط لاصق، كتب فنية تركز على المجموعات المعروفة من الفنانين مثل الانطباعيين (رواد التأثيرية).	انسخ نسخ من رسومات للفنانين أمثال كلود مونييه وادوارد مانيه تلك النسخ يجب ان تكون مخططات، رسومات خطوط غير مملوءه، يُعطى المرضى النسخ والكتب الفنية ويطلب منهم ان يملأوا رسومات المشاهد المنسوخة والاشكال بالألوان يمكنهم استخدام الكتب الفنية كالهام او ارشاد ثم بعد ذلك يطلب منهم ان يقصوا صورهم بحيث يتركوا مع الصورة الرئيسية على الصفحة، على سبيل المثال: الشخص، المنزل، الحديقة. ثم يطلب من المشاركين ان يلصقوا على فرخ لوحة حدارية كبيرة، الخطوة الأخيرة بالنسبة لأعضاء المجموعة هي ان يرسموا خلفية لصورهم.	تنضمن التواصل الاجتماعي، وزيادة التواصل مع الزملاء، والتركيز وحل المشكلات قد تتمركز المناقشة على العمل معاً، واستكشاف كيف وضع المنزل في محيط المجموعة.

ملاحظات Notes

١. هذا المشروع يناسب المجموعة التي يكون الأعضاء فيها يعرفوا بعضهم البعض فترة قصيرة يستطيعوا ان ينحنوا وان يشعروا بالارتياح للعمل معاً، لتقوية التجربة قد يبتكر بيئة حول آثار الاقدام.
٢. "الماندالا" "Mandala" هي كلمة "سنسكريتية" تعني دائرة، في مجموعات العلاج بالفن تستخدم "الماندالا" أولاً للتركيز وتقلل التوتر والعلاج.
٣. هذا المشروع هو تشعب من المشروع الذي قُدم للمرضى في مركز العلاج بالفن الطبي في جامعة "برنكاتون Princaton" بواسطة "جيل جاردرن Jill Gardner" المعالج بالفنون المعتمد وكان مُدرجا في "A Practical Art Therapy" (Buchalter 2004)

قائمة المراجع :

١. أحمد محمد على عامر - دراسة تشخيصية لرسوم مجموعة من المرضى النفسيين - رسالة ماجستير - كلية التربية قسم التربية الفنية - جامعة حلوان، ١٩٧٢.
٢. حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسى، عالم الكتب، ١٩٨٠، (بتصرف).
3. Alien, P.B.(1992) Artist-in residence: An alternative to «clarification» for art therapists. Art Therapy Journal of the American Art Therapy Association 9, 1.
4. Alien, P.B. (1995) «Coyote comes in from the cold: The evolution of the open studio concept/ Art Therapy » Journal of the American Art Therapy Association 12, 3.
5. Alien, P.B. (2001) (Art making as spiritual path: The open studio process as a way to practice art therapy/ In J.A. Rubin (ed) Approaches to Art Therapy: Theory and Technique (Second edition). Philadelphia, PA: Brunner-Rutledge.
6. Alien, P.B. (2008) (Commentary on community-based art studios: Underlying principles.) A Therapy: Journal of the American Art Therapy Association 25, 1.
7. Block, D Harris, T. and Laing, S. (2005) Open studio as a model of social action: A program for at-risk youth/ Art Therapy: Journal of the American Art Therapy Association- 22, 1, 32-38.
8. Buchalter, Susan (2004) A Practical And Therapy. London: Jessica Kingsley Publishers.
9. Cahn, E. (2000) «Proposal for a studio-based art therapy education/ And Therapy: Journal of the American And Therapy Association 17, 3, 177-182.
10. Case,caroline and dally, tessa (1992): the handlook od art therapy , London , atavistoc l/ rout ledge .
11. Corsini, raymod, j,1981: handlook of innovative, psychthrapieo, new York,john wiley&sons.
12. Coleman, m. anderew,2000: a dictionaly of psychology,oxford university press.
13. Deco. S. (1998) (Return to the open studio group In S. Skaife and V. Huet (eds) Art Psychotherapy Groups, London: Routledge.
14. Frost, R. (1916) The Road Not Taken» The Mountain Interval New York, NY: Henry Holt and Co.
15. Hayes, Steven D., Strosahl, Kirk D. and Wilson, Kelly G. (1999) Acceptance and Commitment Therapy. New York: Guilford Press.
16. Lesley Jackson (2011): "20th Century Pattern Design", Princeton Architectural Press, P.208.
17. Landgarten,b,Helen (1981):clinical art therapy :a comprehensive guide , new york , brnnerl/mazel, publishers .
18. Link, A.L. (1997) Group Work with Elders, Sarasota, FL: Professional Resource Press.
19. McGraw, M.K. (1995) (The art studio: A studio-based art therapy program/ Art Therapy: Journal of the American Art Therapy Associa- tion 12, 3, 167-174.
20. McNiff, S. (1995) (Keeping the studio.) Art Therapy: Journal of the American Art Therapy Association /2, 3, 179-183.

21. Moon, C.H. (2002) Studio Art Therapy: Cultivating the Artist Identity in the Art Therapist. London: Jessica Kingsley Publishers.
22. Moss, Deborah (1993): art therapy for young children a review of the research and literature, California state university, long beach, ed 695.
23. Naumburg, Margaret (1987): dynamically oriented art therapy :its principles and practice, second ed, Chicago, magnolia street publishers.
24. Philip B. Meggs (١٩٩٢): "Type and Image the Language F. Graphic Design. "John Wiley & Sons, Inc., New York, P. viii.
25. Rubin, Judith (1984): child art therapy, second ed, New York, van nostrand renhold:
26. The art therapy: <http://ww.atcb.org/whatio.htm>.
27. Vick, R. and Sexton-Radek, K. (2008) (Community-based art studios in Europe and the United States: A comparative study/ Susam I. Buchalter " Art Therapy Techniques and Applications, Art Therapy: Journal of the American Art Therapy Association 25, 1,4.
28. Wadeon, Harriet (1987): the dynamics of art psychotherapy, New York, John Wiley & Sons Inc.
29. Wix, L (1995) The intern studio: A pilot study/ Art Therapy: Journal of the American Art Therapy Association 12, 3, 175-178.
30. Wix, L. (1996) The art in art therapy education: Where is it? Art Therapy: Journal of the American Art Therapy Association 13, 3, 174-180.